

الدرس العاشر: المشتقات من الأسماء

ينقسم الاسم إلى جامد ومشتق؛ والجامد هو ما ارتجل ووضع للدلالة على معناه ولم يؤخذ من لفظ غيره مثل: رجل، أسد، ماء، شجر، وهو ما يسمى باسم الذات، وهو ما يدرك بالحواس وله حيز في الجود. ومما يميز هذا النوع هو كون العلاقة بين لفظه ومعناه علاقة اعتباطية: فلفظ (شجر) اصطلح عليه ليدل على معنى (شجر)

ويقابل اسم الذات اسم المعنى وهو الاسم المشتق من غيره ويدل على معنى يدرك بالذهن الأسماء المشتقة هي أسماء أخذت من الأفعال فهي تشترك معها بحروفها المعجمية وتستقل عنها بأبنيتها. ولأنها مأخوذة من الأفعال فإن علاقتها بالمعنى ليست علاقة اعتباطية على نحو علاقة لفظ الاسم الجامد بمعناه، إذ هذه الأسماء مقترنة بدلالات أفعالها فهي قد تعبر عن فاعل الفعل أو عن من وقع عليه الفعل أو زمن الفعل أو مكانه أو آله (1)

والمشتق: هو ما أخذ من غيره، كأنه قد شق له لفظ من لفظ غيره. وقد حصر جمهرة الصرفيين الاشتقاق في المصدر أو الفعل على خلاف بينهم

الاشتقاق لغة:

يعني أخذ الشيء من الشيء عموماً، واشتقاق الكلام الأخذ فيه يميناً وشمالاً (02)
الاشتقاق اصطلاحاً:

له معان كثيرة يدور أكثرها في: أخذ كلمة من كلمة بتغيير في مكان الحرف أو زيادة حرف أو أكثر مع التناسب بين الكلمتين لفظاً ومعنى (03)

والأسماء المشتقة منها المشتقات الوصفية وغير الوصفية والأسماء المشتقة الوصفية في اللغة: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة واسم التفضيل، وصيغة المبالغة

أولاً، اسم الفاعل:

هو وصف مشتق من الفعل ليدل على فاعله (04)، ويشترك من الفعل اللازم، مثل: قائم، أو المتعدي، مثل: حاسد

صياغته:

يصاغ من البفعل الثلاثي على وزن: *فاعل*، مثل: خرج ← خارج
يصاغ من الفعل غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره،
مثلاً:

أخرج ← يخرج ← مُخرج

التغيرات الصوتية الصرفية:

تهمز عين الفعل الأجوف في اسم الفاعل: قال ← قائل ← قائل

باع ← بايع ← بائع

فإن كان الفعل أجوف مهموز اللام جعلت لامه ياء وعمل معاملة الاسم المنقوص:

جاء ← جائئ وعند تنوينه: جاء

وإن كان الفعل معتل اللام حذفت لامه من اسم الفاعل عند تنوينه لأنه منقوص:

مضى ← ماضي ← ماضٍ

• إن كان الفعل غير الثلاثي من فعل أجوف فإن كسر ما قبل آخره في المضارع يكون مقدرًا، مثلاً:

استقام ← يستقيم ← مستقيم (كسر ما قبل آخره مقدرًا، تقديره: مستقيم)

اختار ← يختار ← مختار (كسر ما قبل آخره مقدرًا، تقديره: مختير)

أمثلة على صوغ اسم الفاعل:

اسم الفاعل	الفعل غير الثلاثي	اسم الفاعل	الفعل الثلاثي
مُدْخِل	أَدْخَلَ — يُدْخِل	دَاخِل	دَخَلَ
مُدْرِب	دَرَّبَ — يَدْرِبُ	أَمْرٍ	أَمَرَ
مُؤَافِق	وَافَقَ — يُؤَافِقُ	يَأْسٍ	يَأَسَّ
مُبْعَثِر	بَعَثَرَ — يُبْعَثِرُ	بَادِي	بَدَأَ
مُنْتَصِر	انْتَصَرَ — يَنْتَصِرُ	مَادٍ	مَدَّ
مُنْطَلِق	انْطَلَقَ — يَنْطَلِقُ	وَاهِبٍ	وَهَبَ
مُتَنَبِّه	انْتَبَهَ — يَتَنَبَّهُ	عَائِمٍ	عَامَ
مُخْضِر	اخْضَرَ — يَخْضِرُ	مَائِلٍ	مَالَ
مُسْتَقِيم	اسْتَقَامَ — يَسْتَقِيمُ	نَاءٍ	نَاءَ
مُحْمَار	احْمَارَ — يَحْمَارُ	جَارٍ	جَرَى
مُعْشَوْشِب	اعْشَوْشِبَ - يَعْشَوْشِبُ	رَاوٍ	رَوَى
مُحْرَجِم	احْرَجَمَ — يَحْرَجِمُ	وَاقٍ	وَقَى

عمل اسم الفاعل:

يعمل اسم الفاعل إن كان من فعل لازم يرفع فاعلا، مثل: أقائم أخوك، وإن كان من فعل

متعد يرفع فاعلا وينصب مفعولا به (05)، مثل: أمُنِجِر أخوك وعدّه

* أن يكون معرفا بأل، فيعمل دون قيد أو شرط نحو: أقبل الحافظ وُدَّكَ

إن لم يكن معرفا بأل عمل بشرطين:

1. أن يدل على الحال والاستقبال: الحسد نار قاتلة صاحبها، سحقا للمال جالبا ذلا

لصاحبه

2- أن يعتمد على نفي أو استفهام: ما قائم أخوك، هل قائم أخوك؟

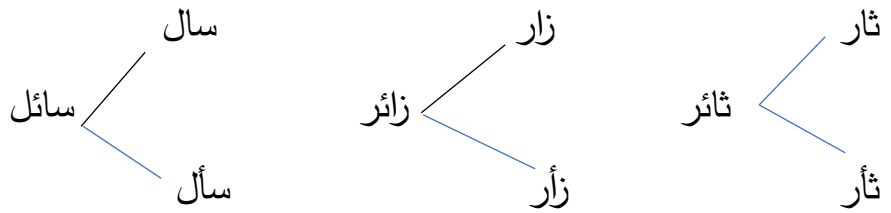
ملاحظات:

1- آ قد يرد اسم الفاعل من فعل غير ثلاثي على وزن فاعل خلافا للقياس، مثل: أينع

– يانع، أينع – يافع، أورد – وارد

وقد يرد أيضا على غير القياس بفتح ما قبل آخره مثل: مُحصّن، مُدجّج، مُهتَزّ، مُفعم

2- قد يأتي فعلين لهما نفس اسم الفاعل، فسياق الكلام هو الذي يفرق بينهما، مثلا:



فلو قلنا: هو ثائر لدم أخيه، فهي من الفعل: تأّر

ولو قلنا: ما أبسل هؤلاء المجاهدين الثائرين، فهو من الفعل: ثار

الهوامش:

(01) الشمسان، أبو أوس إبراهيم، دروس في علم الصرف، 44/1.

(02) ابن منظور، لسان العرب، مادة: شقق: 221/1

(03) ينظر: التعريفات، الشريف الجرجاني، ص22، الخصائص، ابن جني، ص133

(04) عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر، دتا، 428/2

(05) الاسترابادي، شرح الشافية، 29/2

ثانياً: اسم المفعول

وهو وصف اشتق من فعله المبني للمجهول ليبدل على من وقع ليه الفعل (1)

صياغته: يصاغ قياساً من الثلاثي المبني للمجهول، ومن غير الثلاثي

من الثلاثي:

من الثلاثي الصحيح: في هذه الحال يصاغ على وزن مفعول لا تطراً عليه تغيرات، نحو:

قرأ مقروء

كسر مكسور

شدّ مشدود

من الثلاثي المعتل: في هذه الحال تطراً عليه تغيرات:

من الثلاثي الأجوف: تأتي بمضارعه وتقلب حرف المضارعة ميماً (02)، نحو:

قال يقول مَقُولٌ، ومثله: صام مصوم

باع يبيع مَبِيعٌ

إذا جاءت عين المضارع ألفاً أرجعناها إلى أصلها:

نال (أصلها: نول) يَنَالُ مَنُؤَلٌ

هاب (أصلها: هيب) يَهَابُ مَهَابٌ

1- من الثلاثي الناقص: يصاغ من الثلاثي الناقص بإدغام الواو في لام الكلمة (03):

رضي: (يرضى) << على وزن مفعول: مرضوي << ندغم الواو في الياء: مرضي.

رمى: (يرمي) << على وزن مفعول: مرموي << ندغم الواو في الياء: رمي.

دعا: (يدعو) << على وزن مفعول: مدعوو << ندغم الواو في الواو: مدعو.

أمثلة على صياغة اسم المفعول من الثلاثي:

اسم المفعول	الفعل الثلاثي
مدخول فيه	دَخَلَ
مأمور	أَمَرَ

ميؤوس منه	يئس
مبدوء	بدأ
ممدود	مدّ
موهوب	وهب
منول	نال
مدين	دان
منوء به	نأء
مرميّ	رمى
مرويّ	روى
موقيّ	وقى

صياغته من غير الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي بالإتيان بمضارعه ثم ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخر الفعل، أمثلة:

اسم الفعول	الفعل الغير الثلاثي المضارع	الفعل غير الثلاثي الماضي المبني للمجهول
مُدْخَلٌ	يُدْخَلُ	أُدْخِلُ
مُدْرَبٌ	يُدْرَبُ	دُرِبَ
مُؤَافِقٌ	يُؤَافِقُ	(وُؤَفِقَ) وافق
مُبْعَثَرٌ	يُبْعَثَرُ	بُعِثِرَ
مُنْتَرَعٌ	يُنْتَرَعُ	انْتَرَعَ
مُنْطَلِقٌ إِلَيْهِ	يُنْطَلِقُ	انْطَلَقَ
مُتَنْبِهٌ إِلَيْهِ	يَتَنْبَهُ	انْتَبَهَ
مُخْضَرٌ فِيهِ	يُخْضَرُ	اِحْتَضِرَ
مُسْتَقْدَمٌ	يَسْتَقْدِمُ	اسْتَقْدِمَ
مُحْمَارٌ فِيهِ	يُحْمَارُ	أَحْمِرَ (احماراً)
مُعْشَوْشَبٌ فِيهِ	يُعْشَوْشَبُ	أَعْشَوْشَبَ
مُحْرَنْجَمٌ فِيهِ	يُحْرَنْجَمُ	أُحْرَنْجِمَ

ملاحظة هامة:

قد تدل نفس الصياغة على اسم الفاعل واسم المفعول، ونفرق من خلال سياق الكلام/ مثلا:
 (اختار)، (واعتاد) فعل أجوف في صياغته تقلب عينه ألفا، أصل صياغته: مُعْتَد، أو: مُخْتِير،
 لكنه استعمل: مُعْتَاد، ومختار، بقلب يائه ألفا، وهذه الصيغة تستعمل لاسم الفاعل واسم
 المفعول، والسياق هو الذي يفرق بينهما

ونفس الشيء يُقال في الفعل على وزن: افعَلّ، مثل: اعوجّ، اسم فاعله واسم مفعوله هو: معوجّ
أمثلة:

الفعل	اسم الفاعل/ المفعول	أصل اسم الفاعل	أصل اسم المفعول
اسْتَلَّ	مُسْتَلَّل	مُسْتَلِّل	مُسْتَلَّل
يَخْتَار	مُخْتَار	مُخْتِير	مُخْتِير
يَعْوَجّ	مُعْوَجّ / مُعْوَجّ فِيهِ	مُعْوَجّج	مُعْوَجّج فِيهِ

قد ينوب عن اسم المفعول أوزانا أخرى في بعض الحالات، مثل: جريح، وقتيل، وكحيل،
 وخضيب، فهي على صيغة (فعل) وتدل على اسم المفعول
عمله:

يعمل اسم المفعول بنفس الشروط التي ذكرت في عمل اسم الفاعل، لكن اسم المفعول يرفع
 نائب فاعل، لأنه صيغ من فعل مبني للمجهول(04)